قبَّلتُ صَدرَكِ [٧]

فــي الحُــبِّ يَعلَــمُ عاذِلــي جَمَراتــي — بَــلْ عــالِمٌ صُنْــعَ الهــوى لِنَجـاتي
قَبَّلـتُ صَـدرَكِ يـا سَليبَــةَ مُهجَتـي — حتّــى كأنّــي مُظمَــأُ القُبُــلاتِ
قَـمَــرُ الجَّبيـنِ وعَينُهـــا كَزُمــرّدٍ — والوَجــهُ يَشـرُقُ إنْ دَجَـتْ ظُلُماتي
وبِخـصــرِها قُبَــلٌ وقُبلَــة مُــودِعٍ — فَكأنَّهـــا خـــالٌ علـــى الـــوَجَناتِ
وبِصَـدْرِها قُطبــانُ فَــوقَ فـؤادِهــا — لِتُديـرَ أرضَ العِشـقِ في نَظـراتي
فسألــتُ مـا لِلعِشـقِ يقتُلُنــي بهــا — مـــا إنْ رأى فَمَهـــا دَنـــا جَبهـاتي
فَعَلِمـتُ أَنَّ الـدّاءَ كــانَ بِعشقِـهــا — وبِثغرِهــا ألقــى مُنــى شَهواتـــي
فَــوَدَدتُ لـو أنّــي وســادةُ نومِــها — فَعِنــاقُهــا يُبـــدا مَــعَ النَّبضـــاتِ
ويكـونُ صَـدريَ فوقَ صـدرِ حَبيبَتـي — فَشَهيقُـهـــا قُبَــلٌ و لـــي زَفــراتـــي
لأُطيــلَ حَسْــرَةَ فَقْدِهــا ولِأُنْسِهــا — فيكـــونُ لَيلـــي ملجَـأَ الحَسَــراتِ

([٧]) قصيدة غزلية، انتهيت من كتابتها يوم الأثنين/٨/٢/٢٠١٦.